

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم  
من سلسلة **افتح لي قلبك**  
**الحلقة الأولى**  
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/khotab-item-27560.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا، اللهم أطعمت، وسقيت وأغيت، وهديت، وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت ثم أما بعد ..

إخواني في الله .. أخواتي في الله .. آبائي الفضلاء .. أمهاتي الفضليات .. ربنا يبارك فيكم، وربنا يتقبل منكم، وكل عام وأنتم بخير، وزى ما قلنا أخيراً جاء رمضان، أخيراً جاء شهر طهارة القلوب، أخيراً جاء شهر فتح أبواب السماوات السبعة، أخيراً جاء شهر قبول الله لنا كلنا، ربنا يقبلنا يا رب، يا ترى عملتم إيه في التلات ساعات اللي فاتوا؟ صليتم التراويح ازاي؟ الخشوع كان شكله إيه؟ الدعاء كان شكله إيه؟

لأول مرة يا إخواني ولأول مرة يا أخواتي بإذن الله - سبحانه وتعالى - هنلتقي بشكل جديد تماماً من البرامج بتاعتنا زي ما تعودنا، إحنا تعودنا أو بالنسبة للنوعية اللي يعني دائماً بتعامل معاها في البرامج إن أنا أتكلم وما اسمعش اللي قدامي، وما اشوفش رد فعله، وما اشوفش تأثيره، وما اشوفش عمل إيه؟ وما باشوفش خذ الكلام وطبقه ولا لا؟ عرف ولا لا؟ قدير ولا لا؟ ثبت ولا لا؟ عمل إيه بالكلام ده؟ وصل لربنا ولا لا؟

ساكت ليه؟

البرنامج ده يا إخواني يهمني جداً، البرنامج ده يخلينا أصدقاء، أنا أخوك .. أنا أخوك ما تخافش مني وما تقلقش مني، أنا أخوك وحببيك، لو فيه حد في الدنيا حريص عليك هيبقى أنا، مش أنا حازم أنا الداعية اللي يدعوك إلى الله، لو فيه حد في الدنيا خايف عليك زي أخته بالضبط هيبقى أنا.

يبقى إذاً يا جماعة أنا أول كلمة عايز أقولها: ساكت ليه؟ ما تسكتش، إنت أكبر مشكلة في حياتك إنك مش لاقى حد يسمعك، إنت أكبر مشكلة عندك إن ما حدش بيسمعك، ولا حاسس بيك، ولا مقدر اللي انت فيه، ولا مقدر ظروفيك، ولا مشاكلك، ولا الضغوط بتاعتك، الشاب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجامع مش لاقى حد يسمعه، وصل لدرجة إن وسط الصحابة وهم قاعدين قال له: ائذن لي في الزنا، ائذن لي في الزنا؟!

يا نهار أبيض! تخيل! ما هو لما فتح قلبه هو ده اللي في قلبه، هي ده الحقيقة، حصل إيه؟ نتكلم في الموقف ده يا إخواني إن شاء الله بعد كده.

## فكرة البرنامج

ولكن أنا عايز أقول لكم تاني فكرة البرنامج افتح لي قلبك، أنا عايزك تفتح لي قلبك، لو عندك قصة توبة ليك حاسس إنها فعلاً هتفيد اللي يسمعها.. قولها، لو عندك مشكلة في المعصية في الواقع اللي إحنا عايشين فيه مشاكل الشباب ما بين الترانس بارتني، ودش بارتني، والبول بارتني، والدرايف بارتني، والويت بارتني الألفاظ اللي ممكن الناس تقعد تسمع هو يقول إيه، إيه الكلام ده؟! وأكيد الشباب عارفين الكلام ده، الشباب عارفين هذا الكلام الآن، وعارفين كل كلمة من الكلام بتدل على إيه، يعني إخواني وأحبابي صغيرين، كبار عايزين نفتح قلوبنا لبعض، ونتكلم ونشوف نوصل لربنا ازاي؟ عايزين افتح لي قلبك تبقى موسوعة مشاكل التوبة.

## عقبات التوبة إيه؟

"فَلَا اقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ" البلد: ١١ إيه العقبة اللي بينك وبين التوبة؟

حبيب قلبي أنا عايزك تعرف، أنا عايزك دلوقتٍ تجيب ورقة تكتب عليها الذنب اللي بينك وبين ربنا، أنا باعمل ذنوب كتير لا لا لا.. فيه ذنب منهم إنت عارف إنك لو إنت سبته تسيب كل حاجة، إنك لو سبته هو ده فعلاً اللي بينك وبين ربنا، هو ده اللي رابطك بالمعصية وبيئة المعصية، اكتبه كده.. اكتبه واقطع حته من الورقة اللي الذنب ده اكتب فيها، أهه مكتوب الذنب ده بنت، مكتوب الذنب ده مخدرات، مكتوب الذنب ده فراغ، مكتوب الذنب ده صُحبة، أيًا ماكان امسك الورقة دي، الورقة دي جزء من صحيفتك، الورقة دي وانت واقف دلوقتٍ يوم القيامة وقدامك الجنة ونعيمها لولا الورقة كنت دخلت دلوقتٍ وتنعمت، إنت واقف يوم القيامة بالورقة دي وقدامك وفد المتقين رايح لربنا، ربنا يقول لهم إني راضٍ عنهم فهل أنتم راضون عني؟ اللي بينك وبين الوقفة دي الورقة دي، الورقة اللي انت واقف بيها يوم القيامة والنار أهي تُسَعَّر لو ارتميت فيها يبقى بسبب الورقة دي.

حبيب قلبي لازم تعرف إيه العقبة اللي بينك وبين ربنا، عايزين في البرنامج ده بإذن الله سبحانه وتعالى عايزين نعرف يا إخواني إنت ساكت ليه؟ لازم تتكلم، لازم تفتح قلبك، كل واحد مننا جواه خُراج، الخُراج ده فيه صديد، آه لما هتفتح الخُراج، الخُراج هيطلّع صديد بس هتروق، هتحمس إنك تعافيت لأول مرة في حياتك، الصديد يطلع ولكن بعدها إنت هتبقى إنسان شفيت، هتبقى انت خلاص عرفتي طريقك، التوبة يا جماعة التائب تايه مش عارف يعمل إيه؟ وهيسب أصحابه فعلاً؟ وهيقدر ولا لأ؟ وهيعيش حياة فراغ ولا الالتزام حاجة جميلة؟ ولو جميلة يعيشها ازاي؟ ويبدأ ازاي؟ ويتخلص من الذنوب اللي هو فيها ازاي؟ يعمل إيه؟ تايه، تعبان، عايز حد ياخذ بإيده، عايز حد يمسك إيده ويوصله خطوة بخطوة في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى.

## لازم تفتح قلبك وتقول اللي جَوَّاك

يعني يا إخواني.. أنا باحاول إن احنا نبقي أصحاب، إن احنا نبقي أصدقاء وإن احنا نتواصل مع بعض، ما تخافش مني احنا أصحاب واخوات وأرحم ناس ببعض، وأكثر ناس هتقدّر بعض، وأكثر ناس بإذن الله سبحانه وتعالى هتعين بعض في طريق الهداية، عشان كده أنا عايزك تفتح لي قلبك، إنت ساكت ليه؟ سيدنا حنظلة.. عارف سيدنا حنظلة الأسيدي واقف في الطريق، وسيدنا أبو بكر ماشي لقاه بيعيط، واقف في الطريق بيكي ليه؟ نافق حنظلة، أنا عندي مشكلة، أنا عندي مشكلة ومش قادر إن أنا أفتح قلبي ليها وماقلتهاش لحد، بس أنا وصلت لدرجة ما عدتش قادر أسكت خلاص أنا هانفجر أنا منافق، سيدنا أبو بكر الصديق حنظلة بيعيط..

إنت مرة عيطت بسبب مشكلتك، إنت مرة عيطني بسبب إحساسك إنك مقصرة في علاقتك بالله، إنت مرة عيطت بسبب مشكلتك بعلاقتك بالله، بيعيط بالدموع..

يقول حنظلة: "لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال قلت: نافق حنظلة قال: سبحان الله! ما تقول؟" حنظلة نافقت ليه؟ "قال قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات فنسينا كثيرًا"

أنا بابقى عند النبي عليه الصلاة والسلام إيماني في السماء باروح الدنيا بألاقي حالة قلبي اختلفت على الحالة اللي أنا فيها مع النبي عليه الصلاة والسلام، يبقى أنا منافق.. "قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا" يعني إني لأجد ما تجد، طيب نفتح قلبنا لمين؟ طيب نكلم مين؟ طيب نقول مشكلتنا لمين؟ لازم حد أقول له مشكلتي، ما هو لازم حد أتواصل معاه، ما هو لازم حد يحس بيّ وأحس بيه، لازم حد يحبني بجد ويبخاف عليّ بجد، ويتمنى لي الخير بجد، وقلقان على أي مشكلة في حياتي بجد، ومستعد يساعدي على قد ما يقدر بجد، أروح له وأحكي له مشكلتي، طيب نعمل إيه؟ هلم بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدنا حنظلة وسيدنا أبو بكر يروحوا للنبي عليه الصلاة والسلام، يروحوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لما يروحوا للنبي يحصل إيه يا إخواني؟

"فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما ذلك؟ قلت: يا رسول الله! نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيقات نسينا كثيرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات " صحيح مسلم

حنظلة لما فتح قلبه اكتشف المشكلة بتصور ثاني، وشاف حل للمشكلة ثاني، وقدر يعرف فعلاً ازاى يوازن ما بين الدنيا وما بين الدين في حياته لما فتح قلبه وقال المشكلة.

يا جماعة! إحنا عايزين يعني دلوقت ياذن الله سبحانه وتعالى نصل لمبدأ إنك لازم تفتح قلبك، وإنك لازم تقول اللي جواك، وإنك لازم ما تخافش وإنك إنت لازم يبقى عندك مشكلة وتحلها، إيه المشكلة؟ إيه القضية؟  
يعني أحد إخواننا كان عنده مشكلة كبيرة سبحانه الله العظيم، فواحد يقول له يعني بكلمة فيها إيه؟ أنا عندي مشكلة وبأحلها إيه اللي يخجل في كده؟ وإيه اللي يضايق في كده؟ وإيه اللي يزعل في كده؟ وإيه اللي يحرجني في كده؟ لازم نحل مشاكلنا يا جماعة، وإلا الصديد لو اتكتم.. الصديد لو اتكتم هيعمل مشاكل جوّه الجسم، يعمل مشاكل جوّه القلب، الهموم اللي جوّه القلب يا جماعة! تخيلوا لو احنا دلوقت سمعنا إن فيه مجموعة طلعت على السد العالي، مجموعة من الشباب..

### المشكلة إن كل واحد شايف نفسه كويس

الشيخ: فيه اتصال معانا

المتصلة: السلام عليكم

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً وسهلاً، خيرًا يا أختي

المتصلة: معاك أم جمانة من القاهرة

الشيخ: من القاهرة، تشرفنا يا أختي.. اتفضلي يا أختي.. افتحي قلبك

المتصلة: أهلاً بحضرتك، والله يا شيخ حازم أنا عجبني جدًا اللي حضرتك قلته دلوقت اللي هو الصديد لما بيتكتم بيعمل مشاكل في الجسم كثير، وللأسف يعني المشكلة إنه هو يعني كل بني آدم في الدنيا بيبقى جواه حب ربنا مهما كان بعيد عن ربنا بس المشكلة تبقى في الإرادة، أو في إن بني آدم يقدر يتغلب على اللي هو عايزه ويقرب من ربنا ويتغلب على أطماعه والحاجات دي...

الشيخ: إنت عندك كام سنة يا أم جمانة؟

المتصلة: ثمانية وعشرين

الشيخ: ثمانية وعشرين سنة يعني شابة صغيرة

المتصلة: آه بس متزوجة وعندي أطفال وده طبعًا هو اللي خلاني أبتدي أبص للدنيا بشكل مختلف

الشيخ: طيب إنت دلوقت مشكلتك إيه؟ يعني فيه مشكلة معينة في التوبة ولا فيه تجربة عايزه تحكيها؟

المتصلة: لا هي المشكلة إن أنا طبعًا مش عايشة زي ما عايزه أعيش، أو يعني مش بارضي ربنا بالشكل اللي أنا عايزاه، وحاسه إنه يبقى هو ده الصح اللي يرضيني ويسعدني ويخليني أنام مرتاحة مطمئنة بالليل والحاجات دي يعني...

الشيخ: إنتِ محجبة يا أم جمانة؟

المتصلة: لأ مش محجبة، والله أنا نفسي، يعني أنا نفسي.. يعني أنا جيت في فترة كده حسيت إنه في حياتي حاجات كتير أوي عايزه تتصلح، فقعدت فكرت فيها وعملت ورقة حاجات تحت بعضيها كأنها هوم وورك أو واجب لازم هأعمل منه كل يوم حاجة، وأشوف أنا مثلاً بعد مدة معينة أنا حققت منها أد إيه...

الشيخ: إنتِ ليك علاقة.. يعني مثلاً وانتِ أصغر من كده قبل الزواج كنت بتروحي نوادي معينة في القاهرة أو ليك علاقة مثلاً.. بالجو ده أو بالواقع ده؟

المتصلة: لا لا لأ.. خالص بالعكس على فكرة أنا يمكن حاسة بحاجة غريبة جداً، يعني مش عارفة أقولها ازاي؟ لازم شيخ يعني يقدر يقولها لي، أنا ساعات بأحس إن أنا من كتر ما أنا حياتي ما فيهاش ذنوب مش لاقية دافعة تدفعني أكثر من اللي أنا فيه، يعني حضرتك فاهم قصدي؟ يعني أنا ما بأخرجش من البيت أبداً يعني نادراً.. ما بأحبش أحتك بالناس.. محتشمة جداً في مظهري، ما بأتكلمش على حد أبداً، بأكره النومية جداً، طيبة لأقصى درجة يعني بأحاول أبقى شريفة ساعات ما بأعرفش..

الشيخ: إنتِ نفسك تقابلي ربنا سبحانه وتعالى مع أمهات المؤمنين؟

يعني انت بتقولي إنك إنسانة كويسة وطيبة وكل حاجة، ولكن إنتِ مش محجبة؟ دي مشكلة عندك.

المتصلة: آه

**إنتِ مستعدة تقابلي ربنا كده؟**

الشيخ: إحنا دلوقتِ عندنا مشكلة في المجتمع اسمها أنا كده كويس، أنا كده كويس، أنا إنسان كويس وطيب وبريء وما بأعملش مشاكل، ونيتي طاهرة وبريئة تجاه الناس، وأخلاقى كويسة وما ظلمتش حد، ما آذتش حد، والمشكلة كلها دلوقتِ إننا يمكن يكون في حياتي بعض المعاصي، المعاصي دي مش صغيرة يا إخواني في حياتنا، إنتِ تتمني إن إنتِ تقابلي ربنا كده؟ يعني إنتِ جاهزة تقابلي ربنا الليلة؟ يعني إنتِ مبسوطة إنك تفضلي كده؟ ولأ نفسك تبقي أحسن؟ ولا نفسك تقربني من ربنا أكثر؟ ولأ نفسك ترضي ربنا أكثر سبحانه وتعالى؟

طبعاً أم جمانة يا إخواني! يعني شابة من الشابات الصغيرات وإن كانت متزوجة من بنات القاهرة، يعني هي مشكلتها دلوقتِ إن هي إيه، إن هي كويسة في كل حاجة أخلاق وسلوك... و... ودي تبقى دائماً يعني ممكن البنات اللي هم في طبقة اقتصادية عالية شوية، أخلاقياً عالية ولكن إيه المشكلة؟ هي طرحة الراس دي قضية يعني زي ما قال بعض الدعاة كده ما هي المحتشمة من غير طرحة راس ٩٠% محجبة! إلا بقى نقول للرجال إنتِ محجبة وغير محجبة، وهو الراجل كمان ليه عورة هو محجبة أو غير محجبة، لا يا إخواني دين ربنا مش كده..

إنتِ لازم تقف وتسال نفسك، ولازم تقفي وتساالي نفسك، أنا دلوقتِ جايز أنزل تحت التراب أتسال من الملكين،

أنا نفسي أقابل ربنا كده، أنا الوضع اللي أنا فيه أحسن حاجة أقدر أقدمها لربنا، أنا في الدنيا جيت آخري وأنا بامتنح عشان آخذ شهادة الكلية جيت آخري، وأنا باتاجر جيت آخري، وأنا باختار زوج وإنت تختار زوجة جيت آخرك، طيب وإنت بقى بتقدم لربنا اللي تقدر عليه جيت آخرك ولّا لأ؟

يا إخواني.. عايزين يعني دلوقت ندخل في نقطة إن لو سمعنا إن مجموعة من الشباب طلّعوا على السد العالي ونيتهم مش وحشة ولا حاجة، بس كل واحد ماسك فاس وقاعدين يكسروا في السد العالي، قاعدين يكسروا في الخرسانة، قاعدين يكسروا في السد العالي هيحصل إيه؟ الدنيا كلها تتقلب، دول هيضيعونا دول هيמותونا دول هيغرقوا مصر كلها، خطر على الأمن القومي، الجيش هيتحرك، القوى الشعبية هتتحرك ليه؟ هيמותونا لو سبناهم، أنا عايز أقول لكم واقع الشباب دلوقت لو اتساب هيضيعنا يا جماعة، واقع الشباب في النوادي، في البلوتوث، في القنوات، في مواقع النت، في الشات واحنا قاعدين دلوقت في رمضان والناس بتصلي تراويح ولسه جايه، في الجامعات، في الشوارع في المصايف، في الشواطئ، في مارينا، في شرم، في الساحل، واقع الشباب أصبح خطير يا إخواني! خطر على الأمن القومي.

### لازم تختاري الزوج الصالح

المتصلة: السلام عليكم

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. أهلاً وسهلاً

المتصلة: دكتور بعد إذن حضرتك، أنا كان فيه مشكلة عندي، ونفسي حضرتك ترد عليّ وتلاقي لها حل

الشيخ: طيب إنت منين؟

المتصلة: أنا من بورسعيد

الشيخ: عندك كام سنة؟

المتصلة: ٢٠ سنة يا دكتور

الشيخ : ٢٠ سنة صغيرة طيب اتفضلي إيه المشكلة

المتصلة: المشكلة يا دكتور إنني متابعة حضرتك من السنة اللي فاتت من أول "عارفين يا شباب" والتزمت فعلاً، وسمعت كلام حضرتك بالحرف، كل حلقة كنت تقولها كنت بانفذاها، بس اتخطبت وخطيبي متدين إلى حد ما، بس إحنا أهلنا... إحنا من عيلة واحدة، وأهلنا مصممين إننا نعمل فرح غير إسلامي.

الشيخ: أيوه أيوه يا أختي ربنا يبارك فيك.

هو دلوقت يا جماعة يعني إيه "لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ" الأحزاب : ٨ يعني إحنا عايزين نكمل من الأول إلى الآخر مع ربنا، يعني زوجة موسى ذُكرت في القرآن الكريم كتير جداً، ذُكرت في سورة القصص، وفي سورة طه

ذكرت في سورة النمل، ذكرت ليه؟ لأن هي عملت حاجة واحدة عارفين هي إيه؟

اختارت زوج صالح، اختارت إنسان يعينها على طاعة ربنا سبحانه وتعالى، رغم إن موسى كان فقير وجاي مُطارَد، وجاي مُهَدَّد ولكن اختارها لإنسان صالح، فيا بنات يا كل واحدة قاعدة قدامي دلوقت سنها من أول ١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ لسه ما اتجوزتش انت أكبر عبادة لك دلوقت بعد صلاة الفريضة والفرائض بتاعة الدين إنك تختاري زوج صالح لأن ده يا إما اللي هيزقك لقدام.. يا إما اللي هيرجعك لورا فلانم تختاري زوج صالح، ولازم تبقي صامدة تغييره لو عنده سنّة عايزه تتغير تغييره، تحثيه تخليه يسمع، تخليه يقرأ، تشجعيه إنت لك تأثير كبير جدًّا عليه، وإنت لك تأثير كبير جدًّا على زوجتك.. زوجة المستقبل أو اللي إنت عاقد عليها، دي عبادتكم يا بنات دي أكبر عبادة ليكم في الدنيا دلوقت بعد الفرائض الأساسية في الدين إنك تختاري إنسان صالح، تختاري زوج صالح..

### لازم نترجم رسائل ربنا لينا

علشان كده يا جماعة التوبة يا إخواني.. التوبة قرار جريء جدًّا قرار في غاية الجرأة ولكن لازم يتاخذ في الزمن اللي إحنا فيه ده، عارفين الله يرحمها هالة فؤاد الله يرحمها كثير منا يفتكرها ممثلة من الممثلات هالة فؤاد نشأت نشأة دينية، نشأة دينية عالية كويسة ولكن كان جواها وازع للدين، ووازع للشهرة، وللتليفزيون، وللأضواء واتعرفت بسرعة والصراع ده جواها على طول، ومرة من المرات وهي بتولد أخذت تطلق صناعي ثلاث أيام توليد مافيش حصل انسداد في عنق الرحم، كانت هتموت فيها، بعدها جالها نزييف شديد جدًّا كانت هتموت أسباب ورا بعض بعدها اضطروا يفتحوا لها قيصري ولادة قيصرية، قعدت أسبوع بعدها في المستشفى في حالة صعبة جدًّا..

وبدأت تفكر مع نفسها أتوب ولا ما أتوبش؟ أسيب عالم الفن ولا ما أسيبوش؟ أنا صح ولا غلط؟ أنا ينفع أقابل ربنا كده ولا لأ؟ وهي جايه تخرج في يوم ما اخدتش قرار يحصل تورم في الرجل اليمين، يكتشفوا إن فيه جلطة في الرجل اليمين ومحتاجة إنها تقعد مدة تانية في المستشفى..

تبدأ تفكر تاني مع نفسها أنا صح ولا غلط؟ المشاكل اللي ورا بعض دي رسالة لي من ربنا ولا لأ؟

ياما جالك رسائل من ربنا وانت مش عارف تترجمها، ياما جالك رسائل من ربنا وانت مش عارفة تترجمها لازم نترجم رسائل ربنا.

لغاية دلوقت مش قادرة تاخذ قرار، مش قادرة تاخذ قرار إنها تسبب العالم بتاعها ده، قرار التوبة قرار قوي، قرار جريء يا جماعة عايز واحد قوي شاربي فعلاً الجنة.

وتبدأ تروق من الجلطة اللي هي فيها، الجلطة اللي في الرجل اليمين.. اليوم اللي خارجة فيه من الجلطة يفاجأوا بتورم في الرجل الشمال أشد وأخطر، جلطة تانية في الرجل التانية ولكن المرة دي تأثر عليها تأثر شديد جداً، وتأثر عليها صحياً تأثر شديد جداً وكان الموضوع في غاية الخطورة في الوقت ده لدرجة إنها في مرة من المرات أصيبت بغيوبة كل اللي حوالها حسبوها ماتت..

اللي وقف يصلي، واللى وقفت تعيط، واللي قال لها قولي لا إله إلا الله قبل ما تروح في الغيوبة دي آخر كلمة سمعتها كأنها وهي في الغيوبة فكرت أنا ها قابل ربنا كده؟! أنا هانزل قبري كده؟! أنا هانزل تحت التراب كده؟! أنا هاتحاسب كده؟! ها قابل ربنا ازاى؟! مش ده مكاني، ولا دي حياتي، ولا ده المكان اللي ربنا يرضى عني فيه.. ها قابل ربنا ازاى؟ وهاقول له إيه؟! وتاخذ القرار وهي بتصحى من الغيوبة تصحى تلاقي اللي بيعيط، واللي بيصلي، كله واقف مبهور مش عارف يعمل إيه؟

وتاخذ القرار قبل ما تخرج من المستشفى إنها لا يمكن ترجع تاني لحياة الفن وتعلن أن هالة فؤاد الممثلة ماتت وهالة فؤاد الإنسانة الجديدة مالهاش أي علاقة بالتمثيل أخذت هذا القرار يا إخواني أخذت هذا القرار الجريء..

### تعاطي المخدرات من أصعب المعاصي

الشيخ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المتصل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الشيخ : أهلاً وسهلاً مين معايا

المتصل : محمد من المنصورة أنا عندي ٢٥ سنة

الشيخ : اتفضل يا حبيبي .. عندك قصة أو مشكلة فضفض

المتصل : أنا عندي قصة كبيرة مع المخدرات

الشيخ : مع المخدرات

المتصل : أيوه مع المخدرات

طيب تقدر في خمس دقائق تقول لنا مختصر القصة

المتصل : مختصر القصة إن أنا مولود كويس، الصُحبة واللمّة والكلام ده كله خلاني في طريق المخدرات كثير،

القصة اللي أثرت فيّ إن والدي كان في المستشفى وأنا رحنت أشرب مخدرات

الشيخ : والدك في المستشفى وانت بتشرب مخدرات

المتصل : آه كان في المستشفى ورحنت أشرب مخدرات، ووالدي كان بيموت فدي كانت أكبر قصة أثرت فيّ

الشيخ : طيب يا محمد أسألك أسئلة صريحة وماتزعلش مني

المتصل : اتفضل

الشيخ : مديت إيدك على فلوس والدك أو والدتك أو فلوس حد

المتصل : كثير لدرجة إنني قتلهم خبوا حاجتكم عني ماتسبوش حاجة قدامي



الشيخ : يعني المخدرات خلتيك تسرق أقرب الناس إليك يا محمد، طيب أسألك سؤال ثاني يا محمد إيه الخسائر اللي خسرتها في حياتك - أكبر معصية بتجيب خسائر المخدرات- إيه الخسائر؟  
المتصل: أنا خسرت حياتي كلها بسبب المخدرات، علاقتي بأهلي وبربنا وبالناس وبكل حاجة إن أنا كنت بابقى ماشي منبوذ أساسًا في المجتمع، إن أنا لما أدخل بيت حد من قرابي الناس بتخاف مني، لدرجة إنني ماعدتش قادر أدخل عند حد..

الشيخ: كله خايف منك

المتصل: آه كله خايف مني حقيقي

الشيخ: وكله رافضك، ماكنتش حاسس إنك مهدد من ربنا إن ربنا يعاقبك باللي إنت فيه في أي وقت

المتصل: كنت مهدد تمامًا وشفقت الموت بعيني كذا مرة

الشيخ: وانت بتشرب

المتصل: آه

الشيخ: ليك حد صاحبك مات وهو بيشرب

المتصل: آه لي واحد مات وهو قاعد معانا

الشيخ: كنت إنت معاه

المتصل: آه كنت معاه

الشيخ: عملتوا إيه لما مات

المتصل: إحنا سبناه ومشينا

الشيخ: هربتوا وسبتوه ما أخذت هوش المستشفى حتى يمكن يكون لسه ما ماتش

المتصل : لأ لأنه كان بيقع معنا

الشيخ : طيب يا محمد إيه نقطة التحول في حياتك يا حبيب قلبي

المتصل: نقطة التحول في حياتي لقيت نفسي أنا مش عايش.. عايش مدفون بالحيا فبدأت أقرب من ربنا شوية أنا

باكلمك بكل أمانة حاولت إن أنا قبل كده أتوب كذا مرة وماقدرتش، لما عزمتم فعلاً ومن جوايا ربنا وقف معايا

وسهل لي طرق كثير وقدرت الحمد لله وأهلي وقفوا معايا وما اتخلوش عني

الشيخ: طيب إنت اتعالجت في مكان يا محمد ولا انت بطّلت لوحدك؟

المتصل: اتعالجت في مكان وتقريبًا كان آخر ورث من فلوسي باضيعة

الشيخ: جزاك الله خيرًا يا محمد ربنا يبارك فيك.

شباب المخدرات يا جماعة لهم حياة ثانية خالص، شباب المخدرات ده يفوق من المخدرات كل وظيفته يجيب

فلوس ازاي؟ يسرق، فيهم ناس بيقتلوا آباءهم، فيهم ناس بيرتكبوا جرائم قاتلة، جرائم بشعة، جرائم رهيبه، فيهم

ناس بيتخلوا عن آدميتهم، بتاع المخدرات ده محطم بيخسر مراته لو متجوز، بيخسر أبوه وأمه لو إنسان مش

متجاوز بيخسر حياته، بيخسر شهادته، بيتحول لحطام إنسان فمن أصعب الذنوب اللي ممكن حد يتعامل معاها ذنب المخدرات.

### الحل هو الدعاء

المتصلة : السلام عليكم

الشيخ: وعليك السلام اتفضلي عندك مشكلة أو قصة

المتصلة: آه كنت عايزه ألبس النقاب واخواتي معترضين جداً ..

الشيخ: وقدرتي تلبسيه ولّا لأ

المتصلة: آه وادعيلي ربنا يثبتني

الشيخ: تقولي إيه للي نفسهم يلبسوا النقاب وأهلهم مانعينهم

المتصلة: أقول لهم ادعوا، الدعاء والله يا دكتور حازم الدعاء، أصدق الله يصدقك

الشيخ: يعني الحل هو الدعاء رسالة لكل واحدة نفسها تلبس النقاب الحل هو الدعاء

المتصلة: والله العظيم يا دكتور حازم إنت غيرت في حياتي حاجات كثير وخليتني أدور على الزوج الصالح فعلاً ربنا

يبارك لك في علمك وفي عملك

الشيخ: ربنا يبارك فيك

مشاكل التوبة كثير قوي يا جماعة مشاكل التوبة كثير جداً والمعاصي مسيطرة علينا سيطرة رهيبية يعني انتوا دلوقت في مفاتن يعني لما ربنا يقول " **فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** " البقرة: ٢٧٩ دي معصية تخيل لو أمريكا قالت إنها هتعلن الحرب على مصر وفوجئنا بالبوارح الحربية في المحيط ومتجهه لينا ومئات السفن ماشية في الطريق الطائرات المراج بتعمل استطلاع وترجع تاني، تخيلوا رعبنا هيبقى شكله إيه؟ أمريكا أعلنت الحرب علينا تخيل الرعب شكله إيه؟ القاعدة العسكرية هتنطلق منها الطائرات علينا..

طيب لو الله أعلن الحرب علينا تخيلوا بسبب معصية واحدة منتشرة وماليه الدنيا علينا ربنا قال " **فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** " البقرة: ٢٧٩ معصية الربا.. طيب وكل المعاصي اللي إحنا بنعملها، وكل الحرب اللي إحنا بنعملها، وكل المعاصي دي حرب على الله..

يا إخواني إحنا في وضع رهيب، إحنا في وضع خطير يا جماعة، أنا عايز كل واحد منكم يعيش في خطورة القضية اللي إحنا فيها دلوقت..

### لازم نعلن الحرب على المعصية

يعني أحد الشباب كان شاف رؤية إنه داخل المقابر أو إن إحنا داخلين المقابر مع بعض قاعدين نفتح الترب على الشباب اللي جوّه، تربة نفتحها نلاقي شاب مات، وتربة شاب نلاقيه بيحضر حاول ينقذه، فعلاً كده سبل المعاصي

من كثر المعاصي وفيه واحد ييحتضر وعائز حد ينقذه إحنا دلوقت في مرحلة إعلان حالة طوارئ من أجل إنقاذ المجتمع لازم تعلن حالة طوارئ، كل معصية في المجتمع تهديد لنا يا جماعة كان كل نبي من الأنبياء بيوقف قدام قومه يقول لهم ألا تتقون إنتوا مش عارفين المعصية بتودي فين! وبتنزل عليكم إيه! وبتزيل نعم شكلها إيه! وبتجيب خسائر فادحة ازاي! ده دين، بكل معصية عصيناها ولو بعد مائة سنة من ارتكابها..

علشان كده إحنا عاملين دلوقت بالضبط زي سفينة السلام ٩٨ لما غرقت فيه ناس ماتت على طول وفيه ناس مسكت أطواق فضلت يوم واثنين في الميّه مستتية أي طيارة تيجي تمدلها طوق نجاة، الشباب دلوقت كده يا جماعة الأمة دلوقت كده، إحنا كده كل واحد فينا مستني إن حد ييجي يمدله طوق نجاة مستني إن حاجة تنقذه مستني حاجة تنتشله من اللي هو فيه عايزين نواجه قضية المعصية في المجتمع، عايزين البرنامج ده يبقى حرب على المعصية في المجتمع حرب حقيقة..

انتوا عارفين فكرة البرنامج إيه أصلاً؟ فكرة البرنامج إن من قصص التائبين ندي أمل لكل شاب شايف إنه مايقدرش يتوب، ومايقدرش يسيب، ومش متخيل الحياة بدون المعصية دي أنا لا يمكن أعيش بدون فلانة، أنا لا يمكن أعيش بدون فلان، أنا ما اقدرش أعيش بدون القنوات والكليات، ما اقدرش أعيش أنا الفراغ هيقولني لو سبت الصحة اللي أنا فيها ..

### لازم ننشر قضية التوبة

كل ده وهّم يا جماعة كل ده وهّم إن الشيطان يهبي لك إن المعصية دي ماتقدرش تسيبها وإن حياتك من غيرها مستحيلة وتكتشف في النهاية إنها حته شلن واترمى .. سادد عليك الدنيا وخلص عايزين نواجه المعصية، عايزين يبقى فيه حرب على المعصية الكلام اللي أنا باقوله ده والبرنامج اللي أنا باقوله ده البرنامج ده كان هيسمعه الأمة مليار وأربعمائة مليون لو سمعه مليون لسه مليار وثلاثمائة وتسعة وتسعين مليون ماسمعهوش يبقى فيه فرق بين إن واحد يقول الحق وفيه ناس تنشر الحق..

إنت لازم تنشر قضية التوبة، لازم تنشري في وسط صاحبائك قضية التوبة لازم يا جماعة لازم يكون لنا جهد فعال وحقيقي نشوف إحنا نعمل إيه من أجل الله سبحانه وتعالى، لأجل إن ربنا مايعصاش في المجتمع اللي إحنا عايشين فيه، يعني الحقيقة فيه أفكار كثير جداً، وأفكار كثير عايزين نتناولها، أفكار كثير..

أنا كنت معاكم دلوقت قصة توبة الممثلة هالة فؤاد الله يرحمها أول ما قالت هالة فؤاد الإنسانة الجديدة خلاص الممثلة ماتت، حاولوا إنهم يضغطوا عليها في الإنتاج وكده، مافيش فايذة خلاص عرفت إنها إن شاء الله تكون هي اللي فازت..

وبعدها بأقل من سنتين تقريباً أصيبت بسرطان الله يرحمها وتوفاها الله - سبحانه وتعالى - يعني بفضل ومنة الله ماتت بعد ما تابت، دي لو كانت يعني لو حد كان عاصي ونزل قبل ما يتوب كنا هنقول إيه؟ كان حصل إيه؟ زي ما

كنا بتتكلم النهارده في اقبلني يارب قاتل المائة لو كان تأخر يوم واحد في التوبة كان نزل التربة اتحاسب على مائة واحد قتلهم كان نزل التربة اتحاسب على ألف مرة زنى فيها ، كان نزل التربة اتحاسب على ملايين مال حرام كلهم، كان نزل التربة اتحاسب على ظلم عباد أد إيه؟ على معاصي أد إيه؟ إنت مش هتقدر تدفع فواتير معصيتك إنت لازم تفهم كده وإنت لازم تفهمي كده، مش هتقدر ندفع فواتير المعصية بتاعتنا، مش هتقدر نسد الفواتير دي، مش هتقدر نعيش حتى مهديدين إن في أي لحظة تنزل عقوبة ذنب.. طيب ليه؟ ليه نخلي حياتنا في خطر يا جماعة؟ لازم نواجه قضية المعصية في حياتنا، لازم نقف معاها وقفة حقيقية..

طبعا فكرة البرنامج بتضح كل ما ندخل أكثر في البرنامج فكرة البرنامج بتضح أكثر، زي ما باقول لكم الشاب اللي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله ائذن لي في الزنا، الصحابة ماقدروش يستوعبوا إن فيه واحد فتح قلبه للدرجة دي! هيعمل إيه ما هي دي مشكلته، ده مشكلته دي هتقول له افتح لي قلبك هيقول لك ائذن لي بالزنا، هتقول له اسكت خلاص هيسكت هي دي المشكلة بتاعته طيب الشاب اللي دي مشكلته يعمل إيه ومين يسمعه؟ الشاب ده لما دخل الصحابة كلهم جزعوا..

الرسول عليه الصلاة والسلام بيتكلم عن الله والجنة والنار والآخرة كلهم قالوا له مه امشي إنت مكانك مش هنا، إنت مكانك مش وسط الناس دي، مش وسط المسجد ده، مش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك بره اللي يقول ائذن لي في الزنا النبي قال لأ ده مكانه بره! ده مافيش حد مكانه بره، بيت ربنا للكل النبي عليه الصلاة والسلام قال له ادن.. قَرَب، تعالي، ادن، قَرَب يعني كله قال له ابعده.. الوحيد اللي قال له قرب النبي عليه الصلاة والسلام، الوحيد اللي استوعبه النبي عليه الصلاة والسلام، الوحيد اللي سمعه، الوحيد اللي رحم حاله، الوحيد اللي رَأف بيه، الوحيد اللي عَرَف إن ده مريض غلبان عايز حد يسنده..

أما تلاقي شاب ماشي في الشارع بسبب المخدرات بيريل.. بيريل يا جماعة ده ضحية، ده غلبان، ده إنسان مدمر، ده مجني عليه وإن كان بيحاسب إلا إن الجزء الأساسي ده مش مجرم على الأساس ده عايز حد يساعده، ده عايز حد ينتشله، ده عايز حد يحتضنه، ده عايز حد يسمعه..

### السن ده صعب ومحتاج سيطرة من الأهل

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ، أنا سارة عندي ١٦ سنة

الشيخ: سارة اتفضلي يا سارة عندك قصة ولا عندك مشكلة

المتصلة: أنا بصراحة عندي مشكلتين

الشيخ: اتفضلي

المتصلة: أول مشكلة إن أنا مع ربنا يعني ما عنديش إرادة خالص مع ربنا

الشيخ: إنتِ من محافظة إيه ياسارة؟

المتصلة: القاهرة

الشيخ: من القاهرة ، يعني في سنة كام؟

المتصلة: أنا في تانية ثانوي وداخلة تالته ثانوي إن شاء الله

الشيخ: يعني إنتِ في سن ثانوى يا سارة، أخطر سن دلوقت عند البنات، طيب إنتِ حاسة إنك عندك مشكلة في علاقتك بالله؟

المتصلة: آه عندي مشكلة جامدة أوي ومقصرة أوي مع ربنا، وماعنديش أي حاجة مع ربنا وما باحاولش آخذ قرار إن أنا أبقي معاه كويسة

الشيخ: طيب إنتِ شايفة إيه اللي بيشدك لورا يا سارة؟

المتصلة: كل حاجة، كل حاجة، يعني أنا الحمد لله متربية في أسرة كويسة بس إرادتي هي اللي وحشة

الشيخ: صاحباتك ملتزمات يا سارة؟

المتصلة: آه الحمد لله

الشيخ: كويسين صاحباتك

المتصلة: آه الحمد لله كويسين ويصلّوا وعارفين ربنا

الشيخ: كويسين يعني وماعندهم مش معاصي بتاعة بنات ثانوي

المتصلة: آه الحمد لله، ده أنا اللي عندي مشكلة من نفسي أنا

الشيخ: إنتِ اللي عندك المشكلة؟ يعني إنتِ الصُّحبة بتاعتك كويسة دلوقت يا سارة؟

المتصلة: آه الحمد لله، بفضل الله

الشيخ: طيب المشكلة الثانية إيه؟

المتصلة: المشكلة الثانية إن أنا وحشة أوي مع ماما، وإن أنا بأعلي صوتي عليها وإن أنا بقيت وحشة معاه لدرجة

بأقول لها ألفاظ مايصحش إن أنا أقولها لها

الشيخ: أه طيب يعني جزاكِ الله خيرًا يا سارة

طبعا يا جماعة ملف بنات ثانوي يعني مودمزيل تحت العشرين أو مودمزيل عندها ١٦ سنة ده ملف كبير وملف خطير.

ملف بنات ثانوي وملف بنات إعدادي يعني أصبحت مشاكل كبيرة جدًا موجودة في المجتمع دلوقت..

أصبحت مشاكل بنعاني منها في المجتمع دلوقت، إن السن ده سن مراهقة البنات، سن صعب وسن عايز سيطرة

من الأهل.. الأهل يا جماعة مسئولين عن هذا السن مسئولية ضخمة.. أنا باقابل في الشارع أمهات بيعيطوا بالدموع

في الشارع.. مش قادرين يسيطروا على ولادهم في المرحلة دي.. الإبن بيبقى النهاردة قمة الالتزام، بكرة كل حاجة

تروح.. البنت في لحظة بتبدأ تتمرد على حياتها، بتبدأ تنقلب على حياتها، السن ده عايز وعظ.

إنتِ يا سارة محتاجة تسمعي عن الجنة وعن النار.. محتاجة تسمعي عن الدار الآخرة، محتاجة قلبك يتغسل بالسماع عن الدار الآخرة.. محتاجة يا سارة إنك إنتِ لغاية دلوقت بفضل الله الصُّحبة سالحة، محتاجة إنك تحفظي كلام ربنا عشان ربنا - سبحانه وتعالى - يحفظك..

### حياته اتغيرت لما فتح قلبه

يعني القضية يا جماعة يعني نكمل الشاب الذي دخل على النبي - عليه الصلاة والسلام - ائذن لي في الزنا، ائذن لي في الزنا، النبي - عليه الصلاة والسلام قال له: ادنْ.. فدنا منه قريباً قال: فجلس قال: أتحبه لأملك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمواتهم، قال: أفتحبه لابتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء" صححه الألباني

النبي - عليه الصلاة والسلام - يعني أحسن إنسان في الوجود كله - عليه الصلاة والسلام - يضع يده على صدره ويبدأ يدعي له ويبدأ يستغفر الله له، ويقول "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه" يبدأ يقنعه، ترضاه لأملك؟! ترضى إن واحد يروح يعمل كده، ترضى لأختك، ترضى.. ترضى..

عالج الشاب، الشاب خرج وهو حاسس إن قلبه في قمة الطهارة، حياته اتقلبت لما فتح قلبه، لما لقي حد يسمعه، رغم إن المشكلة تدل إن الشاب ده لا يمكن يتوب، إن الشاب ده أصعب من إن حد يتخيل إن هو يتوب، ده مش بيقول ساعدوني أتجوز، ده مش بيقول ساعدوني أتجوزها، ده بيقول أنا مافيش حل لي غير إن أنا أزني والعياذ بالله، أنا خلاص مُعلق بالذنب ده لدرجة إنني مش هاقدر أسيبه، الحل الوحيد عشان أدخل الجنة، مش إن أنا أتغير إن الدين هو اللي يتغير، إن ده ماعادش يبقى ذنب بالنسبة لي، قضية كبيرة يا جماعة، قضية الشاب اللي حاسس إن فيه ذنب معين مش هيقدر يسببه، أنا مش هاقدر، أنا مهما حاولت، الشاب اليأس..

مَنْ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ

المتصلة: السلام عليكم يا دكتور

الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله

المتصلة: معاك مروة من الزقازيق يا دكتور، بعد إذن حضرتك حبيت بس أعرض على حضرتك كلمتين اتنين في عجلة سريعة

الشيخ: اتفضلني

المتصلة: حضرتك أنا قصة التوبة بتاعتي إن أنا حبيت شاب، الشاب ده الحمد لله رب العالمين هو يعني ماكانش كويس في الالتزام خالص وماكانش فيه أي حاجة، الحمد لله رب العالمين ربنا مَنّ عليّ إن أنا بعدت عنه، ماشي؟ بعدت عنه بسبب حاجة واحدة بس إن أنا ايقنت إن حب البنت لعبد زيتها بيذلها، وحب البنت للرب بيعزها، وأقسم لك بالله يا شيخ إن أنا فضلت ثلاث سنين، أمام القنوات الدينية لا أخرج من البيت إلا للصلاة، صلاة القيام، من يوم ما شفت حضرتك على قناة الناس وهو ده كان سبب الالتزام وسبب تويتي والحمد لله رب العالمين أنا دعيت ربنا وقلت: يارب أنا ماليش حد غيرك في الدنيا دي، أنا عشت مظلومة واتظلمت وماليش حد في الدنيا دي غيرك، حتى إنت أحن عليّ من أمي ومن أبويا ومن أي حد..

الشيخ: جزاك الله خيرًا، جزاك الله خيرًا

المتصلة: والحمد لله يعني ربنا نشلني يا دكتور من الضياع، الحمد لله رب العالمين، ومَنّ عليّ دلوقت بزواج صادق الحمد لله ويمكن هو أحن عليّ من أي حد..

الشيخ: ما شاء الله ولا قوة إلا بالله، الحمد لله.. مَن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

### اللي بيحصل ده تدمير للدنيا والآخرة

مشكلة الحب عند الشباب مشكلة خطيرة جدًا الشاب يقول لك أنا متعلق ببنت، أنا مش قادر بسبب بنت، إنت بتحبها؟ آه باحبها، لو بتحبها سييها، لأنك هتودبها جهنم، إنت لو بتحبها سييها.. هتودبها جهنم، ده لو حب صادق ولو إنت عايزها.. هيّ مش في إيد نفسها ولا في إيد أبوها، هيّ في إيد ربنا اطلبها من ربنا، مش هتاخذها من خزائن ربنا بمعصيته، مش هتاخذها بالمعصية، هتاخذها بطاعة ربنا - سبحانه وتعالى - طبع ربنا ولو فيها الخير هيحبها لك، إنما إنك تفتكر إنك إنت هتاخذها يعني سبحانه الله بمعصية الله - سبحانه وتعالى - مشكلة كبيرة جدًا، مشكلة كبيرة، إنت لو شفتها دلوقت وهيّ عربية جت خبطتها قطعتهامات ودمها تناثر إنت هتموت من الحزن عليها، طيب إنت دلوقت كلامك ليها هتودبها جهنم، هيخليها تُشوى في جهنم، والعياذ بالله، هيخليك إنت وهيّ تسقطوا من على الصراط في جهنم، يعني منين بتحبها! ومنين خايف عليها! منين؟ اللي بيحصل ده يا جماعة اللي بيحصل ده هوى، اللي بيحصل ده تدمير للدنيا والآخرة .

### لازم نسمع بعض وناخد بإيد بعض

المعاصي كثير والمناقشة فيها يعني عايزة وضع كبير يا إخواني، يعني نرجع تاني نقول: ساكت ليه، ما ينفعش تسكت ما ينفعش تسكت يا ابني، إنت مشكتك إنك مش لاقى حد يسمعك لازم يقى ليك اللي يسمعك، لازم يقى ليك الحد الصالح اللي تقرب منه ويقرب منك ويسمعك، وإنت لازم يكون ليك اللي يسمعك واللي تفهم مشكتك، يا جماعة عايزين نسمع بعض، عايزين نحس ببعض، عايزين ناخذ بإيد بعض، عايزين نبقى أصدقاء، نبقى أحباب في الطريق لربنا - سبحانه وتعالى - اللي مكظوم ده مين؟ اللي يقول ائذن لي في الزنا؟ كام شاب دلوقت قاعد عايز يقول ائذن لي في الزنا؟! لو لقي النبي - عليه الصلاة والسلام - هيقول له: ائذن لي في الزنا، وده هيقول ائذن لي

في المخدرات، وده هيقول ائذن لي في المواقع، وده هيقول ائذن لي في فلانة إن أنا أكلمها لإن أنا ما اقدرش، ما اقدرش حياتي بدون المعصية دي، لا يا جماعة، لا يا إخواني احنا عايزين ياذن الله - الله سبحانه وتعالى - عايزين

**" فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ " البلد: ١١**

### اعرف العقبة اللي بينك وبين ربنا

كل واحد منكم زي ما قلت لكم، اكتب المعصية بتاعتك في ورقة، المعصية اللي هي لو سبتها، اللي هي **" فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ " البلد: ١١** كل واحد مننا يا جماعة فيه عقبة في حياته، العقبة دي لو عداها فعلاً ما عايش فيه مشكلة عنده، فيه واحد يقول البنات، وفيه واحد يقول الفراغ، أنا لو التزمت هاعمل إيه؟ مش عارف إنت بتطالبني بإيه؟ أنا هاقول لك الحقيقة، الحقيقة إن أنا حياتي كلها حرام في حرام، أنا باصحي على حاجات حرام، وبانام على حاجات حرام، وبرنامج يومي كله حاجات حرام، إنت لما بتيجي تقول لي سيب، إنت بتقول لي سيب حياتك، إنت بتقول لي اقلب كل حاجة، إنت بتقول لي على كل حاجة، طيب أعمل إيه بعد كده لما أسيب؟ أنا يا إما في النادي، يا في القهوة يا ماسك التليفون، ماسك البلوتوث، يا على النت يا في مصيف، يا مسافر في رحلة مرينا، ولّا عمراوي، ولّا تمراوي ولّا.. يا باسمع شريط، يا على الكمبيوتر قاعد على الهارد ديسك اجيب الأفلام الأجنبية المترجمة، إنت دلوقت بتقول لي إيه؟ أسيب كل ده؟ أسيب حياتي؟ اتسلخ من حياتي كلها؟

يعني إخواني آه تسبب حياتك، تسيبها لربنا - سبحانه وتعالى - فكرة البرنامج ده إن احنا بنتكلم على **" فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ " البلد: ١١** إيه العقبة اللي بينك وبين ربنا، إيه العقبة اللي بينك وبين ربنا، الحاجة اللي لو سبتها فعلاً هنتطلق إلى الله، الحاجة دي لازم نعرفها مع بعض، ولازم نشخصها مع بعض، ولازم من الأول تبقى محددها ومشخصها، عشان واحنا ماشيين طول الرحلة - بإذن الله سبحانه وتعالى - تبقى إنت فعلاً هتستفاد، هتستفاد - بإذن الله سبحانه وتعالى - عايزين نعرف إيه المعصية اللي في يوم من الأيام هتشوف الجنة أزلقت وتالأأت وأشرقت بنور ربها والمتقين بيدخلوها، وإنت واقف محروم بسبب المعصية دي، إيه الحاجة اللي الشيطان ضاحك عليك فيها؟ إيه الحاجة اللي ممكن تعرّضك إنك تدخل مع الشيطان جهنم والعياذ بالله بسببها؟ إيه المعصية المحورية في حياتك؟ إيه العقبة؟

### لازم تعيش سعيد في الدنيا بالطاعة مش بالمعصية

من النهارده يا جماعة لازم كل واحد يشوف إيه العقبة؟ فيه واحد العقبة إنه سمع لدعاة يقولوا له يا عم الأغاني حلال والطرحه مين قال إن هي حجاب؟! الطرحه ١٠% من الحجاب كله وباقي اللبس الحشمة ٩٠%، سمع دعاة يقولوا له عايزك كده، أنا مرة سمعتها من داعية يقول للناس أنا عايزكم كده بلبسكم كده، بشكلكم كده بمنظركم كده، الفرق إنك إنت تصلي، سبحان الله مين اللي قال هذا الكلام، مين اللي قال؟ يا إخواني يعني ممكن يكون واحد مشكلته إن هو مش عايز يتوب أصلاً..



يا عم الناس اخترعوا الدرة وطلعوا القمر، انتوا بتقولوا إيه؟ إنت لسه بتتكلم عن إيه؟ كلمونا عن حاجة تقوم المجتمع، واحد تاني يقول بصراحة أصل أنا شايف إن ده تشدد وإن الدين بالصورة دي تشدد، أنا عايز أعيش حياتي، أنا حياتي يا أعيشها يا ما اعرفش أعيشها.. أنا عايز أتوب بس من غير ما أسيب، أنا عايز أبقى في الاتنين.. زي المغني اللي قال في آخر فيلم وهو بيمثله، المغني اللي كثير يبحوه، قال: أنا عايز أرضي ربنا وعايز أتوب بس عايز أعيش سعيد في الدنيا برضه، تعيش سعيد في الدنيا بالمعصية ولا تعيش سعيد في الدنيا بالطاعة، **"إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ" الطور: ١٧** والله في الدنيا قبل الآخرة، في جنات في الدنيا قبل الآخرة..

عشان كده يا إخواني **"فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ"** البلد: ١١ كل واحد فينا بينه وبين التوبة عقبة، كل واحدة فينا بينها وبين التوبة عقبة، بينه وبين إنه ينطلق لربنا، بينه وبين إنه يتغير، حتى الغافل، حتى اللي مابيعيش، بينه وبين إنه يزيد عقبة، فيه دنيا شداه، فيه مشكلة مكبلاه، لازم كل واحد منا يشخص الحاجة اللي معطلاه، الحاجة الأساسية ويبدأ من دلوقت وطول الشهر - بإذن الله - يقاوم الحاجة دي ويكافحها وكل واحد يقف مع نفسه ويواجه نفسه بالحقيقة - بإذن الله سبحانه وتعالى - اللي عنده مشكلة ائذن لي في الزنا، اللي عنده مشكلة نافق حنظلة، اللي عنده مشكلة سيدنا يوسف لما شاف الرؤيا جري على أبوه سيدنا يعقوب في أول سورة يوسف..

**"يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا"** يوسف: ٤ لقي حد يجري عليه، لازم يكون لينا اللي نجري عليه، واللي نكلمه واللي نفتح له قلوبنا، إن شاء الله بإذن الله - سبحانه وتعالى - موعدا بكرة بعد الإفطار في الحلقة الثانية - إن شاء الله - أو المحطة الثانية في سلسلة اقبلي يارب - سبحانه وتعالى - أنا مباحبش إن أنا أعلن عن الحلقة اللي بعدها ليه؟ لأنني عايز أعيش في معنى اقبلي يارب اللي اتكلمنا فيه الليلة، اقبلي يارب اللي اتكلمنا فيه قبل الإفطار الليلة، نعيش في معنى اقبلي يارب واحنا بنصلي تهجد، واحنا بنصلي الفرائض، نعيش في معنى إن أنا واقف على بابك يارب افتح لي يارب، أنا واثق إنك مش هتسبني، واثق إنك مش هتردني مهما كانت ذنوبي ومعاصي، وبإذن الله نلتقي بكرة بإذن الله بعد الإفطار في الحلقة الثانية من افتح لي قلبك، النهارده في اقبلي يارب بعد الإفطار وافتح لي قلبك بعد التراويح..

ممكن يكون فكرة افتح لي قلبك ماتكونش واضحة عند الناس قوي، يعني ممكن يكون ناس عندها قصص توبة وقوية جدًا بس عايز إنه يجهزها قبل ما يتصل أكثر، ممكن يكون شباب عندهم مشاكل كبيرة بس عايز يبقى عارف المشكلة وهو ببسأل فيها أو بيتكلم فيها، ممكن يكون شباب مروا بتجارب صعبة جدًا وعايزين حد يعني إيه عايزين يكونوا يبلوروا أكثر..

اللي عايز يتواصل معنا في مشاكله ويفتح قلبه من خلال موقع [way2allah](http://www.way2allah.com)، موقع الطريق إلى الله، هياقي ركن على المنتدى - بإذن الله - يدخل ويكتب مشكلته ويكتب رقم تليفونه عشان يكون فيه تواصل بيننا بإذن الله - سبحانه وتعالى - إن ربنا أذن، إخواني في الله يعني أترككم على طاعة الله إن شاء الله، دي الليلة الثانية من رمضان،

عائزين ننام لنا ساعتين ونصحى إن شاء الله نتجهجد بإذن الله، رمضان جاي يحل لنا أكبر مشاكل في حياتنا مش عائزين نضيع الليلة دي، لازم تكون ليلة العتق من النار إن شاء الله، كل واحد فينا يجاهد الليلة إن الليلة تبقى ليلة العتق من النار بإذن الله من أولها كده يبقى فوزنا بهذه الجائزة العظيمة .

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا توبةً ترضى بها عنا، اللهم تب على شباب المسلمين، تب على فتيات المسلمين، تب على رجال المسلمين، تب على نساء المسلمين، تب على عصاة المسلمين..

اللهم اهدنا بهدائك، اللهم اجعل رمضان هذا فتحًا على أمة محمد يارب العالمين، اللهم اجعله خير رمضان مر علينا في حياتنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

يعني أترككم على طاعة الله بإذن الله - سبحانه وتعالى - حتى نلتقي مرة أخرى سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك  
وجزاكم الله خيرًا..

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>